

العنوان:	الجملة الشرطية في الربع الأخير من القرآن الكريم : دراسة نحوية تطبيقية
المؤلف الرئيسي:	بشارة، نجاه حسن عيسى
مؤلفين آخرين:	الفكي، مصطفى محمد، هاشم، البشري السيد محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 148
رقم MD:	661948
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	النحو، الجملة الشرطية، القرآن الكريم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661948

الخاتمة

وأخيراً بعد هذه الرحلة الطويلة والجولة الممتعة في رحاب كتاب الله لا بدّ من كلمة موجزة تختتم بها الباحثة تكون بمثابة القطوف والنتائج:

فأهمّ النتائج التي توصلت إليها الباحثة كانت على النحو الآتي:
أولاً بالنسبة للدراسة الإحصائية وصل البحث إلى الآتي:

هنالك أربعة أدوات فقط من أدوات الشرط الجازمة استخدمت في الربع الأخير من القرآن الكريم بنسب متفاوتة، وأكثر الأدوات استخداماً كانت "إن" أم أدوات الشرط الجازمة إذ وردت ثلاثاً ومائة مرة، ومرد ذلك أن "إن" تأتي شرطاً في الأشياء كلها. الأداة الثانية من حيث الاستخدام هي "من" حيث وردت خمساً وستين مرة في حين وردت "ما" تسع مرات فقط، والسبب في هذا التباين في الاستخدام أن "من" للعقل و"ما" لغير العقل والقرآن في أكثر أحواله جاء مخاطباً للعباد والعباد من العقلاء لذا كثر استخدام "من".

من الملاحظات أيضاً أن هنالك عدداً من أدوات الشرط الجازمة التي تذكرها كتب النحو القديمة والحديثة ويقرها الاستعمال من حين إلى حين لم تستعمل في النص القرآني وهذه الأدوات هي: "متى، أيان وإذما".

وهنالك أدوات أخرى استعملت لكنها لم ترد في الربع الأخير من القرآن وهي: "مهما وحيثما".

أمّا أكثر أدوات الشرط غير الجازمة استخداماً كانت "إذا" إذ وردت أربعاً ومائة مرة. بل هي كانت أكثر الأدوات وروداً على الرغم من إدعاء النحاة أن "إن" هي أم الشرط ورأس الباب وذلك لأن "إذا" كما سبق وأبرزت الباحثة، أنها للمستقبل وتستخدم في الأمور المتيقن حدوثها ولعلمه علام الغيوب بهذه الأمور المقطوع بحدوثها في المستقبل كثر استخدام "إذا".

أما نتائج هذا البحث فتلخصها الباحثة في النقاط التالية:

١. القرآن الكريم هو المصدر الأول للنحو العربي وبه ازدهار العربية وسرّ تقدّمها تؤخذ منه الشواهد التي لا يأتيتها الباطل ولا ترمى بالتكلف، بل نجد الشاهد القرآني على القاعدة يثبت بالذهن ثبوت الحق.

٢. اللغة العربية هي أفضل اللغات على الإطلاق لما تمتاز به من إيضاح في البيان، ودقة في التعبير، وسعة في الاشتقاق، وغنى في المعجم.

٣. إن ما جاء في الربع الأخير من أحكام متعلقة بالجملة الشرطية كان موافقاً للقياس السليم الذي وضعه علماء النحو واللغة.

التوصيات :

أ. إن لسان الإسلام الناطق وقاعدته الراسخة هو القرآن الكريم، إذ فيه ثروة لغوية ونحوية جديرة بالدرس لذا توصي الباحثة أن يصب الباحثون جلّ جهدهم لدراسة هذه الأحكام التي يحفل بها.

ب. هناك بعض المصادر لا يمكن الوصول إلى ما فيها من جهود ونشاطات لغوية ما لم نقرأ من أولها آخرها ككتب إعراب القرآن وتفسيره ومعانيه إذ أنها مرتبة حسب

ترتيب السور في المصحف، فيا حبذا لو أعيد تحقيق هذه المصادر وتوبيها وفهرستها
فهرسة موضوعية لتوفير زمن الباحثين وجهدهم.

ج. إذ تقدم الباحثة هذا البحث إلى الباحثين والدارسين لتعترف بأنه لم يستطع أن يوفي
كل ما في نفسها من جوانب الموضوع وأنه لم يوف الجملة الشرطية حقها، وما يزال
موضوعها غنياً بالمشكلات والمسائل المستعصية، ولهذا تهيب بهم أن يولوه عناية
واهتماماً لتعبد سبله وتذلل صعابه وتيسر مسائله.

د. لا شك أن أي عمل بشري لا يخلو من نقص، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ
غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (١) لذا ترجو الباحثة كل من يقرأ هذا البحث إذا
وجد فيه خطأ من كافة الزوايا أو له تعليقات أو ملاحظات ترجو ألا يتأخر في تو
ضيحها وسوف تكون له من الشاكرين، فرحم الله امرأ أهدى إليها عيوبها، وتبقى في
دائرة البشر تخطيء وتصيب، فما إصابتها إلابتوفيق الله ﷻ وما أخطأها إلا من
صنع يديها.

وفي الختام تستغفر الله مما طغى به القلم أو زل به الفكر.
والحمد لله بدءاً ومختتماً.